

الاغتراب النفسي لدى طلبة كلية التربية بجامعة طرطوس في ضوء بعض المتغيرات

رهام ليفا *

(تاريخ الإيداع 2022/ 10/16. قُبل للنشر في 2023/ 2/12)

□ ملخّص □

تهدف هذه الدراسة إلى تعرّف مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة كلية التربية في جامعة طرطوس، وتعرّف الفروق بين الطلبة في مستوى الاغتراب النفسي تبعاً لمتغيري الجنس، والسنة الدراسية. تكونت عينة الدراسة من (200) طالب وطالبة، منهم (38) طالباً، و(162) طالبة موزعين على السنتين الدراسيتين: (الأولى والأخيرة)، ولتحقيق هدف الدراسة استُخدم مقياس الاغتراب النفسي إعداد (العامري، 2013). أظهرت نتائج الدراسة أن هناك مستوى متوسطاً من الاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة، كما بينت عدم وجود فرق دال إحصائياً بين أفراد العينة في مستوى الاغتراب النفسي يُعزى لمتغير الجنس، بينما كشفت النتائج وجود فرق دال إحصائياً في مستوى الاغتراب النفسي يُعزى لمتغير السنة الدراسية لصالح طلاب السنة الأخيرة.

الكلمات المفتاحية: الاغتراب النفسي، طلبة كلية التربية.

*ماجستير في قسم الإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة تشرين – اللاذقية: سورية.

Psychological Alienation among students of the Faculty of Education at Tartuos University In light of some variables

***Reham Leefa**

(Received 16/10 /2022. Accepted 12/2/2023)

□ ABSTRACT □

This study aims to know the level of psychological alienation among students of the Faculty of Education at Tartous University, and to know the differences between students in the level of psychological alienation according to gender, and academic year.

The sample of the study consisted of (200) male and female students, including (38) male and (162) female students, distributed over the first and last years in university. The results of the study showed that there is an average level of psychological alienation in the study sample. The results also showed that there were no statistically significant differences between the sample members in the level of psychological alienation due to the gender variable. While the results revealed a statistically significant difference in the level of psychological alienation attributable to the variable of the school year in favor of students of the last year.

Keywords: Psychological Alienation, Students of the College Education.

* Master, Psychological Guidance Department, Faculty of Education, Tishreen University, Syria

المقدمة:

يشهد العصر الحالي تحولات سياسية، اقتصادية، اجتماعية، وثقافية متلاحقة وسريعة؛ إلى جانب الحروب والصراعات التي تعيشها دول العالم ولاسيما الدول النامية، فضلاً عن ظهور جائحة كورونا في الآونة الأخيرة؛ مما أدى إلى العديد من الأزمات النفسية، الاجتماعية، السياسية، والاقتصادية التي انعكست بدورها سلباً على البنية الشخصية للفرد، وعلى صحته النفسية؛ وذلك لصعوبة التعامل معها ومواجهتها والسيطرة عليها، وتسببت في ظهور الكثير من المشكلات، لعل أبرزها مشكلة "الاغتراب النفسي" Psychological Alienation. حيث يعد ظاهرة إنسانية، نفسية واجتماعية يمكن أن نجدها في كافة جوانب الحياة، وتعتبر أساس الفشل في التفاعل بين العوامل النفسية والاجتماعية، فالفرد عندما يفقد قدرته وحرية في إقامة حياة ذات معنى فإنه سوف ينفصل عن ذاته، بحيث تصبح وكأنها جزء غريب عنه وبالتالي فهو غير قادر على الإنتاج والإبداع (إبراهيم، 2014، 258).

وقد حظيت ظاهرة الاغتراب النفسي باهتمام علماء النفس والاجتماع والفلسفة من خلال تحليل عواملها، أبعادها ونتائجها، وقد ازداد اهتمام الباحثين بدراسة هذه الظاهرة وانتشارها لما لها من دلالات تعبر عن أزمة الإنسان المعاصر ومعاناته وصراعاته، وإذا كانت دراسة هذه الظاهرة مهمة بالنسبة إلى أفراد المجتمع بشكل عام فإن أهميتها تزداد بالنسبة إلى فئة الشباب ولاسيما طلبة الجامعة، فهم الأكثر تأثراً بالأزمات والصراعات، كما يقع على عاتقهم العبء الأكبر في تطوير مجتمعاتهم في المجالات كافة.

والجدير ذكره ما مرّ فيه المجتمع السوري من ظروف صعبة خلفتها سنوات الحرب، وأثرت في كافة نواحي الحياة الاجتماعية، الاقتصادية،... الخ، وانعكست سلباً على الصحة النفسية للأفراد، وأدت لظهور الضغوط والمشاكل النفسية؛ ولاسيما لدى الفئة الأكثر تأثراً بهذه الظروف وهي الشباب الجامعي، الذي أصبح يعيش حالة الخوف من المجهول وما سيحمله الغد لهم، حيث يؤدي الاغتراب إلى ضعف الشعور بالانتماء وما يُرافقه من لامبالاة، فقدان الإحساس بالانتماء، وضعف القدرة على التكيف الاجتماعي والأكاديمي (يونس، 2012، 21).

في ضوء ما سبق، يسعى البحث الحالي إلى دراسة الاغتراب النفسي لدى طلبة كلية التربية بجامعة طرطوس، في ظل الأزمات المتعددة التي يعيشها المجتمع السوري سواء كانت نفسية، اجتماعية، واقتصادية؛ إلى جانب غلاء المعيشة وقلة فرص العمل... الخ؛ في محاولة لتسليط الضوء على مدى انتشار هذه الظاهرة والكشف عن مستوياتها، والفروق في ضوء بعض المتغيرات (الجنس، السنة الدراسية(أولى، أخيرة))؛ كل ذلك بهدف توفير أكبر قدر ممكن من المعلومات عن الاغتراب النفسي، والتي يمكن أن تسهم في معرفة كيف ومتى يمكن التدخل للحيلولة دون ظهور آثاره السلبية على شريحة كبيرة ومهمة من أفراد المجتمع.

مشكلة الدراسة:

يُعد الاغتراب النفسي من الظواهر التي أخذت تتزايد بين الأفراد في المجتمعات بشكل عام، وبين طلبة الجامعة بشكل خاص؛ نظراً لما يمرون فيه من مرحلة نمو نفسي اجتماعي من جهة، ولما يتعرضون له من تحديات العصر من جهة أخرى؛ لأنهم أكثر فئات المجتمع تأثراً بمتغيرات البيئة المحيطة؛ مما فرض عليهم ضغوطات نفسية كبيرة، جعلتهم عرضة للإصابة ببعض المشكلات والاضطرابات النفسية والسلوكية؛ ومن بينها الاغتراب النفسي (صبح، 2020، 3).

ويُشير مفهوم الاغتراب إلى الحالات التي تتعرض فيها الشخصية للضعف والانهيار، وفقدان الإحساس المتكامل بالوجود والديمومة (زهران، 2004، 43).

ويحدث الاغتراب النفسي نتيجة التعامل غير الناضج مع العوامل النفسية، الاجتماعية، والاقتصادية؛ ويزداد جراء الخبرات الصادمة وأخطرها الحروب (بورويس، 2014، 37).

ولعلّ ظاهرة الاغتراب النفسي هي أخطر ما خلفته الحرب طويلة الأمد في سورية، والتي أدت إلى إحداث تغييرات في نواحي الحياة كافة: الإنسانية، النفسية، الاجتماعية، والاقتصادية؛ وفرضت واقعاً حياتياً استثنائياً وغير معتاد أدى إلى ازدياد البطالة، الفقر، وغلاء المعيشة؛ وكل ذلك انعكس في معاناة السوريين بشكل عام وبالأخص طلبة الجامعة الذين أصبحوا يشعرون وكأنهم يعيشون في عالم لا يستجيب لرغباتهم واحتياجاتهم، مما يؤدي بهم إلى العزلة الاجتماعية، الابتعاد عن الوسط المحيط، الشعور بالوحدة والعجز، وعدم القدرة على مواجهة ضغوطات الحياة اليومية. حيث أكدت دراسة نعيسة (2012) أنّ طلبة الجامعة في سورية يعانون من مشاعر الاغتراب، الدونية، محدودية التكيف النفسي والاجتماعي والأكاديمي، مما يؤثر سلباً على أدائهم وتفاعلهم، فضلاً عن شعورهم بعدم الثقة وانعدام الأمل؛ لاسيما أنهم يواجهون تحديات كثيرة منها الأعباء الدراسية، تشكيل علاقات جديدة، والتعامل مع الزملاء والأساتذة.

وإذا كانت دراسة ظاهرة الاغتراب النفسي مهمة ومطلوبة لدى كل أفراد المجتمع نظراً للازدياد الملموس لعدد المغتربين نفسياً، فإنّ دراستها لدى طلبة الجامعة تصبح أكثر إلحاحاً لأنّ معظمهم يتركون أسرهم ووسطهم الاجتماعي قاصدين العلم حيث توجد الجامعات، وبالتالي يصبحون في مرحلة الاعتماد على الذات ومواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة مما يؤثر على تكيفهم الذي يُعد أساسياً في نجاح الطالب واستقراره وممارسة دوره المستقبلي (بورويس، 2014، 19).

وترى الباحثة أنّ الاهتمام بدراسة الاغتراب النفسي لدى فئة من الشباب المتمثلة بطلبة كلية التربية بجامعة طرطوس، يمثل موضوعاً مهماً من موضوعات الأبحاث العربية الحديثة والمعاصرة على المستويين النظري والتطبيقي، حيث وجدت الباحثة من خلال مقابلة بعض طلبة كلية التربية في جامعة طرطوس، ولاسيما طلبة السنة الدراسية الأخيرة قلة الثقة بمستقبلهم المجهول، سواء كان المستقبل القريب أو البعيد؛ وذلك نتيجة الظروف الصعبة التي تمر فيها البلاد من غلاء المعيشة وقلة فرص العمل....الخ، فهم يسعون بعد إنهاء سنوات الدراسة إلى الانطلاق للحياة المهنية والوظيفية؛ واستناداً إلى ما سبق، ونظراً لقلة الدراسات التي تناولت الاغتراب النفسي على المستوى المحلي _ في حدود علم الباحثة _، وإيماناً بأهمية الطاقات البشرية للشباب وحاجة المجتمع إليها والتي تقوم بدور أساسي في بنائه وتطوره، وأنّ الصحة النفسية للطالب الجامعي هي ركيزة أساسية في الإنتاج وتحقيق الطموح في الحياة، تتحدد مشكلة الدراسة بالسؤال الآتي:

ما مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة كلية التربية في جامعة طرطوس؟

أهمية الدراسة:

1. تسليط الضوء على ظاهرة الاغتراب النفسي وتوضيح جوانبها النفسية والاجتماعية في المجتمع السوري وذلك بالتزامن مع التحولات السياسية، الاجتماعية، والاقتصادية التي يمر فيها المجتمع السوري، والتي قد تكون عاملاً مهماً في اغتراب الأفراد ولاسيما طلبة الجامعة.

2. عينة الدراسة، وهي طلبة الجامعة لما لهم من دور مهم وفعال في بناء المجتمع وتطوره.

3. أهمية المرحلة الجامعية في كونها تحتل مكانة مركزية في السلم التعليمي، كما أنّ التعليم في الجامعات يمثل قيمة عالية ووسيلة فعالة للنهوض بالمجتمعات، ولاسيما طلبة كلية التربية لأنهم يتحملون مسؤولية تنشئة الأجيال وتعليمهم وصقل شخصياتهم.

4. يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة التوجيه نحو إعداد برامج إرشادية من قبل متخصصين في المجال التربوي والنفسي بهدف التخفيف من الشعور بالاغتراب لدى طلبة الجامعة وتعزيز تكيفهم مع أنفسهم ومجتمعاتهم.

5. تُعد هذه الدراسة إضافة متواضعة إلى الدراسات السابقة، حيث أنّ هناك قلة في الدراسات التي تناولت متغير الاغتراب النفسي - في حدود علم الباحثة-.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن:

1. مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة كلية التربية في جامعة طرطوس.
2. الفرق في الاغتراب النفسي لدى طلبة كلية التربية وفق متغير الجنس (ذكر - أنثى).
3. الفرق في الاغتراب النفسي لدى طلبة كلية التربية وفق متغير السنة الدراسية (أولى، أخيرة).

أسئلة الدراسة:

ما مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة كلية التربية في جامعة طرطوس؟

فرضيات الدراسة:

- 1- لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد العينة على مقياس الاغتراب النفسي تبعاً لمتغير الجنس (ذكر، أنثى).
- 2- لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد العينة على مقياس الاغتراب النفسي تبعاً لمتغير السنة الدراسية (أولى، أخيرة).

حدود الدراسة:

- الحدود الزمانية : طُبِّقت الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2022/2021.
- الحدود المكانية : أُجريت الدراسة في جامعة طرطوس - كلية التربية.
- الحدود البشرية: اقتصرَت الدراسة على طلبة كلية التربية في جامعة طرطوس من السنة الدراسية (الأولى، الأخيرة).
- الحدود الموضوعية: تناولت الدراسة الحالية مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة كلية التربية في جامعة طرطوس.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية:

الاغتراب النفسي Psychological Alienation: هو شعور الفرد بالعزلة وعدم الانتماء، فقدان الثقة ورفض القيم والمعايير الاجتماعية والمعاناة من الضغوط النفسية، وتعرض وحدة الشخصية للضعف والانهيار بتأثير العمليات الثقافية والاجتماعية التي تتم داخل المجتمع (حج إبراهيم، 2019، 7).
ويعرّف إجرائياً بأنه: الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الاغتراب النفسي المستخدم في هذه الدراسة؛ والذي يتكون من الأبعاد التالية: اللامعنى، العزلة الاجتماعية، العجز، واللامعيارية (رفض القيم والمعايير السائدة في المجتمع).

طلبة كلية التربية: هم الطلاب والطالبات المسجلون في السنة الدراسية الأولى والأخيرة في كلية التربية في جامعة طرطوس، وذلك بعد إنهاء الثانوية العامة وفقاً لشروط التسجيل والقبول المنصوص عليها.
الإطار النظري:

مفهوم الاغتراب النفسي:

إن مفهوم الاغتراب في المجال النفسي يشير إلى درجات من الاضطراب في الشخصية وفي علاقتها بالموضوع، وفي درجة أشد يعد الاغتراب النفسي غربة الذات عن هويتها وبعدها عن الواقع وانفصالها عن المجتمع (حبيب، 2014، 130).

ويعتبر فروم (Fromm) أول من قدم مفهوم الاغتراب في إطار نفسي إنساني، حيث يصف فروم الاغتراب بأنه ما يعانيه الفرد من خبرة الانفصال عن وجوده الإنساني وعن مجتمعه وعن الأفعال التي تصدر عنه، فيفقد سيطرته عليها وتصبح متحكمه فيه (حبيب، 2014، 130-131).

ولقد عرّف وولمان (Wolman, 1975) الاغتراب في قاموس العلوم السلوكية بأنه: "تدمير وانهايار العلاقات الوثيقة وتحطم مشاعر الانتماء للجماعة وتعميق الفجوة بين الأجيال" (Wolman, 1975, 27).
 كما قدم فرويد (Freud) تعريفاً خاصاً عن الاغتراب بأنه: "فشل الأنا في أداء وظيفته المتمثلة في العمل على التوفيق بين مطالب الهو، الأنا الأعلى، ومطالب العالم الخارجي، وتكمن ضريبة هذا الفشل في الشعور بأن أجزاء في جسدنا وعناصر من حياتنا النفسية، ومن إدراكنا، أفكارنا، ومشاعرنا قد تبدو لنا في بعض الأحوال وكأنها غريبة ولا تؤلف جزءاً من الأنا" (زليخة، 2012، 345).

ويرى (كفافي) أنّ الاغتراب هو: "انهيار لأية علاقات اجتماعية أو بيئية، ويُشير إلى حالة من الرفض وعدم الرضا التي قد يعيشها الفرد في علاقاته مع المجتمع الجامعي، الأسرة، أو المدرسة" (باطة، 2004، 8).
 وكذلك عرّفه (مخيمر) بأنه: "نوع من الاضطراب في علاقة الفرد بنفسه والعالم، حيث يشعر الفرد بأنه غريب عن ذاته ومنفصل عن واقعه بسبب فقدان المعنى المتمثل بصورة أساسية في الهدف والقيمة، مما يُعطل الحركة الديناميكية ما بين الذات والواقع" (يوسف، 2005، 15).

ويرى جاك (Jack, 1980) أنّ "الاغتراب كمفهوم وظاهرة وحالة روحية ترجع جذورها في علم النفس وعلم الاجتماع إلى الشعور بالانفصال والنفور من بعض الحالات والأشخاص والقيم أو من المجتمع بشكل عام" (Martin Jack, 1980, 52).

ويعرف بيك وميشيل (Paik & Michael) الاغتراب النفسي بأنه: "شعور الفرد بالانفصال عن الأشخاص الآخرين أو عن الذات أو كليهما" (Paik & Michael, 2002, 23).

وترى الباحثة أن معظم ما ذكر عن الاغتراب النفسي يتمحور حول معنى واحد هو فقدان والانفصال، أي انفصال الشخص عن ذاته وعن الآخرين وعن طاقاته ومشاعره، أي أن الإنسان يعيش شعوراً بالفقد ويصاحب هذا الشعور مظاهر متعددة أهمها العزلة، اللامعنى، التشيؤ، اللاهدف، العجز، القلق، والعدوان.

أسباب الاغتراب النفسي:

أولاً: الأسباب الاجتماعية والثقافية، وتتضمن ما يأتي:

- 1- التغيير الاجتماعي السريع لعدد من جوانب الحياة.
- 2- التفاوت بين الوسائل والأهداف.
- 3- سيادة القيم المادية.
- 4- الانهيار الثقافي والاعتراب الثقافي.
- 5- دور الأسرة وضعف العلاقات الاجتماعية.
- 6- ضغوط البيئة الاجتماعية والفشل في مقابلة هذه الضغوط.
- 7- نقص التفاعل الاجتماعي (زهران، 2004، 107).

ثانياً: الأسباب النفسية، وتشمل ما يأتي:

- 1- تساعد النزعة الفردية: أي أصبحت المصلحة الذاتية هي المفضلة على غيرها من المصالح، وهي الموجه الأساسي للسلوك، وبالتالي قلَّ الاهتمام بالآخرين.
- 2- الصراع بين الدوافع والرغبات المتعارضة، وبين الحاجات التي لا يمكن إشباعها في وقت واحد، مما يؤدي إلى التوتر الانفعالي واضطراب الشخصية.
- 3- الإحباط: حيث تُعاق الرغبات الأساسية أو المصالح الخاصة بالفرد، ويرتبط الإحباط بالشعور بخيبة الأمل والفشل والعجز التام، والشعور بالقهر.
- 4- الحرمان: حيث تقل الفرصة لتحقيق دافع أو إشباع الحاجات، كما في حالة الحرمان من الرعاية الوالدية والاجتماعية (عبد الله، 2008، 33).

ثالثاً: الأسباب الاقتصادية:

إن الظروف الاقتصادية في الوقت الحالي هي التي تفرض حالة الاغتراب وما يرتبط بها من سوء الأحوال الاقتصادية، البطالة وقلة فرص العمل، الفقر، وقصور الإمكانيات في الوقت الذي اتسعت فيه دائرة التطلعات والطموحات تماشياً مع طبيعة التغيرات الحضارية، مما أدى إلى خلق حالة من التفاوت بين القطاعات والإمكانيات المتاحة، كل ذلك أدى إلى الشعور بالاغتراب (أبو معيلق، عبد الحي، 2007، 28).

رابعاً: الخبرات الصادمة:

تشمل الكوارث، الحروب، عدم الاستقرار السياسي، الأزمات الاقتصادية، البطالة والفقر، وعدم إمكانية التنبؤ بالمستقبل مما يجعل الفرد يشعر بالقلق والعجز واليأس (الشاذلي، 2008، 64).

ترى الباحثة بناءً على ما ذكر أن الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة في سورية يعود إلى الفجوة بين ثقافة الشباب وثقافة الراشدين والتناقضات الموجودة حولهم في المجتمع، صياغة الآخرين لنموذج حياتهم، عدم إحساس الطلبة بالحرية المسؤولة، وعدم قدرتهم على تحقيق ذاتهم وبالتالي عدم قدرتهم على تقبل ذاتهم، فضلاً

عن الظروف الاقتصادية الصعبة وخبرات الحرب التي عاشوها وتركت آثارها في شخصياتهم وفي جوانب حياتهم بشكل عام.

أبعاد الاغتراب النفسي ومظاهره:

- 1- الاغتراب عن الذات: أي أن الفرد لا يرى ذاته أو يُخبرها كمركز لعالمه أو كمصدر لأفعاله، ولكن أفعاله ونتائجها تصبح لها السيادة، حيث يطيعها ويخضع لها (المحمداوي، 2007، 42).
- 2- اللامعنى أو اللاهدف: يرتبط اللاهدف ارتباطاً وثيقاً باللامعنى، ويُقصد به شعور المرء بأن حياته تمضي من دون وجود هدف أو غاية واضحة، ومن ثم يفقد الهدف من وجوده ومن عمله ونشاطه وفق معنى الاستمرار في الحياة (خليفة، 2006، 18-19).
- 3- الانسحاب: "هو وسيلة دفاعية يلجأ لها الأنا للدفاع عن نفسه، حيث يعجز الفرد عن الابتعاد عن المواقف المهددة ومن ثم يُزيح عن نفسه القلق بأن ينسحب من المواقف أو ينكر وجود العنصر المهدد" (عبد الله، 2008، 40).
- 4- العزلة الاجتماعية: حيث يفصل الفرد عن نفسه وعن مجتمعه، ويعاني من الشعور بالوحدة وعدم الإحساس بالانتماء إلى المجتمع الذي يعيش فيه (زهران، 2004، 109).
- 5- التمرد: "عبارة عن إحساس الفرد بالإحباط، السخط، التشاؤم، والرفض لكل ما يوجد في المجتمع من أشخاص وجماعات وما يرتبط بذلك، فضلاً عن رغبة جامحة في التدمير أو إزالة كل ما هو قائم في الوضع الراهن" (Seeman, 1990, 297).
- 6- التشيؤ: أي أن الفرد يُعامل كما لو كان شيئاً، أو أنه قد تحول إلى موضوع وفقد إحساسه بهويته، ومن ثم يشعر بأنه مقتلع حيث لا جذور له تربطه بنفسه أو بواقعه (أبو معيق، عبد الحي، 2007، 25-26).
- 7- الشعور بالعجز: حيث يكون الفرد غير قادر على التأثير في المواقف الاجتماعية المحيطة به، ولديه شعور بعدم القدرة على مواجهة أمور حياته الخاصة ومشاكل الحياة اليومية (سنان، 2002، 27).
- 8- اللا معيارية: يُقصد بها: "اهتزاز القيم والمعايير داخل المجتمع نتيجة الانهيار الذي يلحق بالبناء الاجتماعي، واتساع الهوة أو الفجوة بين الأهداف وقدرة الفرد على الوصول إلى هذه الأهداف" (مارشال، 2004، 214).

النظريات المفسرة لظاهرة الاغتراب النفسي:

نظرية التحليل النفسي:

يرى فرويد أن الاغتراب ينشأ نتيجة الصراع بين الذات وضوابط الحضارة حيث تتولد عند الفرد مشاعر القلق والضيق عند مواجهة ضغوط الحضارة بما تحمل من تعقيدات مختلفة، وبالتالي يلجأ الفرد إلى الكبت كآلية دفاعية لحل هذا الصراع بين رغباته وبين ضوابط المجتمع، وهذا الحل قد يؤدي إلى المزيد من الشعور بالقلق والاضطراب لذا فإن فرويد يعتقد أن الحضارة لم تقدم للإنسان سوى الاغتراب (يونسي، 2012، 31).

نظرية أزمة الهوية عند إريكسون:

إن الهدف الأساسي للنظرية هو الاهتمام بتطوير هوية الأنا، حيث يرى إريكسون "أن فترة المراهقة حاسمة في نمو هوية الأنا لدى الفرد، فعندما يضع الفرد المراهق لنفسه هدفاً مركزياً محدداً فإن ذلك يعطيه إحساساً بالخصوصية وتتحدد هويته ويدخل مرحلة الألفة والانتماء، لأن عدم تحديد الهوية للمراهق يؤدي بالفرد إلى الشعور بالاغتراب" (Erikson, 1968, 64).

النظرية السلوكية لـ (سكنر):

وفق هذه النظرية فإن الإنسان يكتسب سلوك الاغتراب بطرائق وأساليب متعددة كأسلوب المحاولة والتعزيز والثواب والعقاب، ويحدث الاغتراب النفسي نتيجة نقص في عدد التعزيزات الإيجابية وأنواعها، أي أن الاغتراب يبدو على شكل مخيف من الإحباط الناشئ عن اضطراب نظام الاستجابة، كما أن الشخص الذي يشعر بالاغتراب لا يجد من يتحدث إليه أينما اتجه لأن سلوكه لا يخلق تأثيراً يُذكر، فالاغتراب قد ينشأ بسبب فقدانه للأشخاص الذين يقومون بدور التعزيز على شكل الحنان والعاطفة، مما يترك تأثيراً عميقاً يعمم إلى أشكال أخرى من السلوك (صالح، 2011، 246).

دراسات سابقة:**الدراسات العربية:****دراسة قدير (2018) الجزائر:**

عنوان الدراسة: علاقة الاغتراب النفسي بالتوافق الدراسي لدى طلبة السنة الأولى علوم اجتماعية - دراسة وصفية في جامعة قاصدي مرباح ورفلة في الجزائر.

هدف الدراسة: تعرف العلاقة بين الاغتراب النفسي والتوافق الدراسي لدى طلبة الجامعة، والكشف عن الفروق في كل من الاغتراب النفسي والتوافق الدراسي تبعاً للمتغيرات التالية: الجنس، الإقامة (البيت، السكن الجامعي).

عينة الدراسة: بلغت العينة (198) طالباً وطالبة اختيروا بطريقة عشوائية.

منهج الدراسة: اتبعت الباحثة المنهج الوصفي.

أداة الدراسة: اعتمدت أدوات الاغتراب النفسي لـ هاني أبو عمرة (2013)، والتوافق الدراسي لـ أسعد ويس (2010).

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين الاغتراب النفسي والتوافق الدراسي، وعدم وجود فروق في كل من الاغتراب النفسي والتوافق الدراسي تبعاً للمتغيرات المدروسة.

دراسة حج إبراهيم (2019) فلسطين:

عنوان الدراسة: الاغتراب النفسي وعلاقته بقلق المستقبل لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة فرع طولكرم في فلسطين.

هدف الدراسة: معرفة مستوى الاغتراب النفسي وقلق المستقبل، والعلاقة بينهما لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، ومعرفة دلالة الفروق في مستوى الاغتراب وقلق المستقبل تبعاً إلى متغيرات (الجنس، الكلية، المعدل التراكمي).

منهج الدراسة: المنهج الوصفي الارتباطي.

عينة الدراسة: تكونت العينة من /300/ طالب وطالبة.

أداة الدراسة: استخدم الباحث مقياس الاغتراب النفسي ل العقبلي (2004)، ومقياس قلق المستقبل من إعداد الباحث.

نتائج الدراسة: أظهرت النتائج أن مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة كان متوسطاً، كما جاء مستوى قلق المستقبل متوسطاً أيضاً، ووجود علاقة ارتباطية بين الاغتراب النفسي وقلق المستقبل لدى طلبة الجامعة.

دراسة صبح (2020) سوريا:

عنوان الدراسة: الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلبة جامعة تشرين.

هدف الدراسة: تعرف مستوى كل من الاغتراب النفسي والتكيف الأكاديمي لدى طلبة جامعة تشرين وتعرف الفروق في كل من الاغتراب النفسي والتكيف الأكاديمي لدى الطلبة تبعاً لمتغيرات: الجنس، مكان الإقامة، الجامعة (مسجل في جامعة تشرين، مداوم في جامعة تشرين لصالح جامعات أخرى).

منهج الدراسة: المنهج الوصفي الارتباطي.

عينة الدراسة: تكونت العينة من /726/ طالباً وطالبة.

نتائج الدراسة: أظهرت النتائج أن هناك مستوى متوسطاً لدى أفراد العينة في كل من الاغتراب النفسي والتكيف الأكاديمي، ووجود فروق في كل من الاغتراب النفسي والتكيف الأكاديمي تبعاً لمتغيري الجنس والجامعة، بينما لم توجد فروق تبعاً لمكان الإقامة.

دراسة العتيري، الأحرش (2020) ليبيا:

عنوان الدراسة: الاغتراب النفسي لدى عينة من طلبة الدراسات العليا بجامعة الزاوية في ليبيا وعلاقته

ببعض المتغيرات.

هدف الدراسة: تعرّف علاقة الاغتراب لدى عينة من طلبة الدراسات العليا بجامعة الزاوية ببعض

المتغيرات (الجنس، المرحلة الدراسية، التخصص الأكاديمي).

عينة الدراسة: تكونت العينة من (118) طالباً وطالبة.

منهج الدراسة: المنهج الوصفي.

أداة الدراسة: مقياس الاغتراب النفسي إعداد أسماء محمد شحادة، ومكوّن من أربعة أبعاد (العزلة

الاجتماعية، العجز، اللا معنى، اللا معيارية) ويتضمن (74) بنداً.

نتائج الدراسة: أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في الاغتراب النفسي بين طلبة الدراسات العليا

تُعزى لمتغير الجنس، المرحلة الدراسية (ماجستير، دكتوراه)، و متغير التخصص (تربية وعلم نفس، جغرافيا، اللغة العربية).

الدراسات الأجنبية:

دراسة براون (Brown 2000) أمريكا:

عنوان الدراسة: Feeling of Alienation and its Relationship to the Need to Connect

with Others in America

(الشعور بالاغتراب وعلاقته بالحاجة إلى الاتصال مع الآخرين في أمريكا).

هدف الدراسة: دراسة العلاقة بين الاغتراب والحاجة إلى الاتصال مع الآخرين.
عينة الدراسة: أجريت هذه الدراسة في أميركا وتألقت العينة من 1739 طالباً.
أداة الدراسة: استخدم الباحث مقياس الاغتراب بمستوياته المختلفة الذي تألف من ثلاثة مقاييس فرعية، بالإضافة لمقياس الحاجة إلى الاتصال مع الآخرين والذي تألف من ثلاثة مقاييس فرعية، حيث تم تطبيق هذه المقاييس على عينة واسعة من الطلاب وقام بحساب الصدق والثبات بطريقة إعادة الاختبار.

منهج الدراسة: المنهج الوصفي (الارتباطي).

نتائج الدراسة: توصل الباحث إلى أن العلاقة كانت طردية بين الاغتراب والحاجة إلى الاتصال مع الآخرين أي كلما زادت الحاجة إلى الاتصال مع الآخرين زاد الشعور بالاغتراب.

دراسة ماهوني وكويك (Mahoney & Quiek, 2001) أميركا:

عنوان الدراسة: The Personality Relationship with Alienation in The University as a Model in America.

(علاقة الشخصية بالاغتراب في الجامعة كنموذج في أميركا).

هدف الدراسة: هدفت إلى الكشف عن وجود مشاعر الاغتراب لدى طلبة الجامعات في الولايات المتحدة الأمريكية، وبيان أثر الجنس ودور الجامعة في الاغتراب النفسي.

منهج الدراسة: اتبع الباحثان المنهج الوصفي.

أداة الدراسة: استخدم الباحثان مقياس جولد (Gould) للاغتراب النفسي.

عينة الدراسة: بلغت العينة (221) طالباً وطالبة.

نتائج الدراسة: أظهرت النتائج شيوع ظاهرة الاغتراب بدرجة عالية، وعدم وجود فروق بين الجنسين في مستوى الاغتراب، وأن للجامعة دوراً في تخفيف درجة الشعور بالاغتراب.

دراسة آرورا وآخرين (Arora & Others 2014) الهند:

عنوان الدراسة: Predict The Alienation of Graduates based on Self Efficacy and Emotional Intelligence

(التنبؤ باغتراب الخريجين على أساس الفاعلية الذاتية والذكاء العاطفي).

هدف الدراسة: تعرّف مستوى الاغتراب لدى الطلبة الخريجين على أساس الفاعلية الذاتية والذكاء العاطفي.

عينة الدراسة: تكونت العينة من (200) فرد من طلبة الكليات في الهند.

أداة الدراسة: استُخدم مقياس الاغتراب لـ أوجا (2010)، مقياس الفاعلية الذاتية، واختبار الذكاء العاطفي.

نتائج الدراسة: أظهرت النتائج أن التنبؤ المستجد من الاغتراب على أساس الفاعلية الذاتية والذكاء العاطفي أعلى بكثير من التنبؤ بها منفصلة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة، تبين أن هناك عدداً من الدراسات التي تناولت موضوع الاغتراب من خلال علاقته مع متغيرات أخرى منها: (التوافق الدراسي، التكيف الأكاديمي، قلق المستقبل، الحاجة إلى

الاتصال مع الآخرين)؛ كما ورد في دراسات كل من (قادير، 2018، حج إبراهيم، 2019، صبح، 2020 Brown 2000). كما يُلاحظ وجود بعض الدراسات التي حاولت دراسة الاغتراب النفسي في ضوء بعض المتغيرات منها: (الجنس، السنة الدراسية، التخصص الأكاديمي)؛ منها دراسة (قادير، 2018، حج إبراهيم، 2019، العتيري، الأحرش، 2020). وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في مجتمع الدراسة أو العينة، حيث إن معظم الدراسات التي تناولت الاغتراب النفسي كانت العينة فيها من طلبة الجامعة، كما تتفق معها بأنها تناولت المتغير التصنيفي (الجنس) كما ورد في دراسة كل من (قادير، 2018، حج إبراهيم، 2019، العتيري، الأحرش، 2020). وتميزت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة بمحاولتها تحديد مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة كلية التربية في جامعة طرطوس وتحديد طلبة السنة الدراسية الأولى والسنة الأخيرة، حيث نلاحظ قلة في الدراسات السابقة - على حد علم الباحثة- التي تناولت مثل هذا المتغير التصنيفي.

منهج الدراسة:

جرى في هذه الدراسة اعتماد المنهج الوصفي، والذي يُعد المنهج المناسب لمثل هذا النوع من البحوث، التي تصنف من البحوث الوصفية التحليلية التي تسعى لوصف الأوضاع، أو الأحداث أو الظروف الحالية؛ فالمنهج الوصفي يعرف بأنه: مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتماداً على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلاً كافياً ودقيقاً؛ لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث، وتُجمع المعلومات في الدراسة الوصفية باستخدام الاستبيانات أو المقابلات أو الاختبارات. (ملحم، 2008، 370).

مجتمع الدراسة:

تكوّن المجتمع الأصلي من جميع طلبة كلية التربية في جامعة طرطوس، المسجلين رسمياً في السنتين الدراسيتين الأولى والأخيرة، للعام الدراسي 2021/2022، وبلغ عددهم (1079) طالباً وطالبة.

عينة الدراسة:

جرى اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة، وبلغ عددها (200) طالب وطالبة. والجدول (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب متغيرات البحث.

الجدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب متغيرات البحث

المتغيرات	العدد	النسبة المئوية
الجنس	تكر	38
	أنثى	162
السنة الدراسية	أولى	113
	أخيرة	87

أدوات الدراسة:

مقياس الاغتراب النفسي، إعداد (العامري، 2013):

يتكون المقياس من (30) عبارة ذات تدرج خماسي وهو: لا تنطبق إطلاقاً، تنطبق إلى حد ما، تنطبق بدرجة متوسطة، تنطبق إلى حد كبير، تنطبق تماماً؛ وكانت الدرجات تتراوح ضمن المجال من (4-0)، وبذلك تكون الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي (120) درجة، وقد استُخدم هذا المقياس نظراً لملاءمة بنوده

موضوع الدراسة، كما أن طبيعة بنوده تتناسب مع العينة (طلبة الجامعة)، حيث طبق هذا المقياس على عينة من طلبة جامعة بغداد في العراق.

ويتكون المقياس من الأبعاد الآتية:

1. البعد الأول: اللا معنى: ويقصد به شعور المرء بأن حياته تمضي من دون وجود هدف أو غاية واضحة، ومن ثم يفقد الهدف من وجوده ومن عمله ونشاطه وفق معنى الاستمرار في الحياة. تمثله العبارات من 1 حتى 7.

2. البعد الثاني: العزلة الاجتماعية: حيث ينفصل الفرد عن نفسه وعن مجتمعه ويعاني من الشعور بالوحدة وعدم الإحساس بالإنتماء إلى المجتمع الذي يعيش فيه. تمثله العبارات من 8 حتى 15.

3. البعد الثالث: العجز: وهي الحالة التي يكون فيها الفرد غير قادر على التأثير في المواقف الاجتماعية المحيطة به، ولديه شعور بعدم القدرة على مواجهة أمور حياته الخاصة ومشاكل الحياة اليومية. تمثله العبارات من 16 حتى 25.

4. البعد الرابع: اللا معيارية (رفض الفرد للقيم والقواعد السائدة في المجتمع): وتعني الحالة التي يتوقع فيها الفرد بدرجة كبيرة أن أشكال السلوك التي أصبحت مرفوضة اجتماعياً أصبحت مقبولة تجاه أية أهداف محددة، أي أن الأشياء لم يعد لها ضوابط معيارية أي أن ما كان خطأ أصبح صواباً وما كان صواباً أصبح يُنظر إليه باعتباره خطأ؛ من منطلق إضفاء صبغة الشرعية على المصلحة الذاتية للفرد وحجبها عن المعايير وقواعد وقوانين المجتمع. تمثله العبارات من 26 حتى 30.

صدق المقياس وثباته:

صدق المقياس:

لدراسة الخصائص السيكومترية للمقياس قامت الباحثة بتطبيقه على عينة مكونة من (50) طالباً وطالبة من طلبة جامعة طرطوس، ومن خارج عينة الدراسة. وجرى حساب صدق البناء الداخلي للمقياس وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للبند الذي ينتمي إليه، والجدول (2) في الملحق (1) يوضح ذلك.

كما جرى حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، والجدول (3) في الملحق (2) يوضح ذلك.

يتضح من الجدولين (2) و (3) في الملحق (1) و(2) أن جميع قيم معاملات الارتباط مقبولة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) مما يؤكد صدق المقياس وإمكانية الاعتماد عليه في تطبيق الدراسة الحالية.

ثبات المقياس:

جرى حساب ثبات المقياس وأبعاده وفق ما يأتي:

1- طريقة ألفا كرونباخ (Alpha's Cronbach) ذلك لأنها تعطي الحد الأدنى لمعامل ثبات المقياس.

2- طريقة التجزئة النصفية: تم تجزئة المقياس وكل بعد من أبعاده إلى جزأين (الجزء الأول يضم العبارات الفردية، والجزء الثاني يضم العبارات الزوجية).

3- حساب ثبات المقياس عن طريق معامل الارتباط (سبيرمان - جتمان)، وذلك باستخدام برنامج (SPSS)، كما هو موضح في الجدول (4).

الجدول (4) معامل ثبات مقياس الاغتراب النفسي وأبعاده بحسب معادلة ألفا كرونباخ، ومعامل الارتباط (سبيرمان - جتمان)

معامل ثبات التجزئة النصفية		معامل ثبات ألفا كرونباخ	البعد
سبيرمان	جتمان		
0.64	0.58	0.74	اللامعنى
0.65	0.65	0.61	العزلة الاجتماعية
0.73	0.71	0.69	العجز
0.66	0.65	0.64	رفض القيم والقواعد السائدة
0.77	0.77	0.78	المقياس الكلي

ويتضح من الجدول (4) أن جميع معاملات ثبات المقياس وأبعاده ذات قيمة مرتفعة، حيث بلغ معامل ثبات ألفا كرونباخ للمقياس الكلي (0.78)، ومعامل الارتباط سبيرمان وجتمان (0.77) مما يدل على أن المقياس يتمتع بقدر جيد من الثبات يجعله صالحاً للاستخدام في الدراسة الحالية.

النتائج والمناقشة:

سؤال البحث: ما مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة كلية التربية في جامعة طرطوس؟

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بحساب النسبة المئوية لإجابات أفراد العينة على بنود مقياس الاغتراب النفسي، وذلك بتقسيم إجاباتهم إلى ثلاثة مستويات بحسب المعيار الآتي: (أعلى درجة - أدنى درجة) $3 \div 3$ ، أي (30-150) $3 \div 40 = 30$ ، وتم اعتماد مقدار الفقرة (40)؛ وبناءً على ذلك تم تقسيم الدرجات كما يلي: من (30-70) درجة ضمن المستوى المنخفض، ومن (71-110) درجة ضمن المستوى المتوسط، ومن (111-150) درجة ضمن المستوى المرتفع. ومنه فإن أفراد العينة يتوزعون على المستويات الثلاثة كما هو موضح في الجدول (5):

الجدول (5): توزع أفراد العينة على المستويات الثلاثة للاغتراب النفسي

المجموع	مستوى الاغتراب النفسي			العينة	
	مرتفع	متوسط	منخفض	العدد	النسبة
200	6	112	82		طلبة كلية التربية
%100	%3	%56	%41		

يُضح من الجدول (5) أن أغلب أفراد العينة من طلبة كلية التربية في جامعة طرطوس لديهم مستوى متوسط من الاغتراب النفسي؛ حيث بلغت نسبتهم (56%)، ويمكن تفسير هذه النتيجة بعدة عوامل في مقدمتها الحرب وانعكاساتها السلبية، وما خلفته من أزمات سياسية، اجتماعية، وضغوطات اقتصادية أثرت في تكيف الطلبة مع المناخ الجامعي وأدت إلى ظهور مشكلة الاغتراب النفسي لديهم، والشعور بالوحدة وعدم الإحساس بالانتماء إلى المجتمع الذي يعيشون فيه، حيث أكدت دراسة نعيصة (2012) أن طلبة الجامعة في سورية يعانون من مشاعر الاغتراب ومحدودية التكيف النفسي والاجتماعي والأكاديمي، كما أن طبيعة المرحلة العمرية

تؤثر سلباً في الجانب النفسي لطلبة الجامعة مما يؤدي لعدم قدرتهم على مواجهة الضغوطات ومشاكل الحياة اليومية.

تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة كل من (حج ابراهيم، 2019، صبح، 2020) التي بينت أن هناك مستوى متوسطاً من الاغتراب النفسي لدى أفراد العينة.

نتائج الفرضية الأولى: لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد العينة على مقياس الاغتراب النفسي تبعاً لمتغير الجنس (ذكر - أنثى).

للتحقق من صحة الفرضية، جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واستخدام اختبار (T) لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي إجابات أفراد العينة الذكور والإناث على مقياس الاغتراب النفسي، كما هو واضح في الجدول (6).

الجدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (T) لدلالة الفروق بين الجنسين في مستوى الاغتراب النفسي

احتمال الدلالة	قيمة (t)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجنس	مقياس الاغتراب النفسي
0.261	1.130	14.57	45.16	38	ذكر	
		16.97	61.25	162	أنثى	

يظهر من النتائج الواردة في الجدول (6) أن قيمة t المحسوبة بلغت (1.130) وهي أصغر من القيمة الجدولية (1.96)؛ وبالتالي تقبل الفرضية القائلة: لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد العينة على مقياس الاغتراب النفسي تبعاً لمتغير الجنس (ذكر، أنثى). ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن طلبة الجامعة ذكوراً وإناثاً يتعرضون للضغوطات نفسها، ويعيشون الظروف ذاتها والأزمات التي خلفتها الحرب وزادت من حدتها ظهور جائحة كورونا في الآونة الأخيرة؛ مما أدى إلى تعقد أسباب المعيشة والشعور بعدم الأمان والاستقرار النفسي لدى طلبة الجامعة، فضلاً عن أن نمط التنشئة أصبح متشابهاً بين الجنسين مما ألغى الفروق في مستوى الاغتراب النفسي تبعاً لمتغير الجنس.

تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من (قادير، 2018، ماهوني وكويك، 2001) بينما تختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من (العتيري، الأحرش، 2020، صبح، 2020) التي بينت وجود فروق في مستوى الاغتراب النفسي تبعاً لمتغير الجنس.

نتائج الفرضية الثانية: لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد العينة على مقياس الاغتراب النفسي تبعاً لمتغير السنة الدراسية (أولى - أخيرة).

للتحقق من صحة الفرضية، جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واستخدام اختبار (T) لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي إجابات أفراد العينة على مقياس الاغتراب النفسي تبعاً لمتغير السنة الدراسية، كما هو واضح في الجدول (7).

الجدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (T) لدلالة الفروق بين أفراد عينة البحث في مستوى الاغتراب النفسي

احتمال الدلالة	قيمة (t)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الكلية	مقياس الاغتراب النفسي
0.005	2.270	16.46	59.60	113	أولى	
		16.35	54.39	87	أخيرة	

يَتَّضِحُ من الجدول (7) أنَّ قيمة t المحسوبة بلغت (2.27) وهي أكبر من القيمة الجدولية (1.96) مما يدل على وجود فرق دالٍ إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد العينة على مقياس الاغتراب النفسي تبعاً لمتغير السنة الدراسية، وذلك لصالح طلبة السنة الأخيرة. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن طلبة الجامعة في السنة الدراسية الأخيرة يتعرضون لضغوطات دراسية، نفسية، واجتماعية، كما أن لديهم توجساً وترقباً للمستقبل القريب والبعيد من عدة جوانب، أهمها المستقبل المهني والوظيفي بعد إنهاء سنوات الدراسة، فضلاً عن أنَّ مرحلتهم النمائية تحتم عليهم مواجهة بعض التحديات مثل التكيف الأكاديمي، التكيف المهني، والتكيف العاطفي؛ إلا أنَّ الأزمات النفسية، الاجتماعية، والاقتصادية جعلت من الصعب مواجهة هذه التحديات؛ مما أدى إلى توتر الطلبة وصعوبة توافقهم وشعورهم بالاغتراب مقارنة بطلبة السنة الدراسية الأولى.

المقترحات:

في ضوء الدراسة الحالية ونتائجها، فإن الباحثة تقدم المقترحات الآتية:

- 1- تفعيل دور الإرشاد النفسي والأكاديمي للطلبة داخل الجامعة، والعمل على إعداد برامج إرشادية لتخفيف شعور الطلبة بالاغتراب النفسي.
- 2- إجراء المزيد من الدراسات التي تتناول شريحة طلبة الجامعة والتي تتعلق بشخصيتهم وتحصيلهم الدراسي؛ نظراً لأهمية هذه الشريحة في تطوير المجتمعات.
- 3- إجراء دراسات ميدانية عن الاغتراب النفسي لدى فئات أخرى من المجتمع (المراهقين، المعلمين).
- 4- إجراء دراسات عن الاغتراب النفسي وعلاقته بمتغيرات أخرى مثل (التنشئة الاجتماعية، المناعة النفسية).
- 5- تطوير الخطط الدراسية بما يواكب العصر الحالي ومستجداته ويُشبع دوافع الطلبة ويلبي احتياجاتهم؛ مما يعزز شعورهم بالانتماء إلى مجتمعهم ويقلل من اغترابهم، وإتاحة فرص العمل للخريجين الجامعيين وتقديم الدعم لهم وبالتالي تحقيق الانسجام بين الجامعة والمجتمع وسوق العمل.

قائمة المراجع:

المراجع العربية:

- أبو معيق، هديل خليل وعبد الحي، فخر عدنان. (2007). الاغتراب النفسي لدى المسنين الذين يعملون في أعمال خاصة، كلية التربية، جامعة دمشق.
- إبراهيم، إكثار خليل. (2014). قياس الاغتراب النفسي لدى عينة من العاطلين عن العمل. مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية، 3(39)، 358.
- باظة، أمال عبد السميع. (2004). مقياس الاغتراب لدى المراهقين والشباب، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ط4.
- بورويس، لمياء. (2014). الاغتراب النفسي لدى اللاجئين السوريين في الجزائر. دراسة ميدانية على عينة من اللاجئين السوريين في مدينة سكيكدة ومدينة قسنطينة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي ن مهدي، الجزائر.

- حبيب، ليث حازم. (2014). الاغتراب النفسي لدى تلاميذ صفوف التربية الخاصة في محافظة نينوى. مجلة أبحاث، كلية التربية الأساسية، 13(2)، 129-131.
- حج إبراهيم، أشرف محمد. (2019). الاغتراب النفسي وعلاقته بقلق المستقبل لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة. رسالة ماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي. جامعة القدس المفتوحة.
- الحميري، عبده فرحان. (2000). تعاطي القات وعلاقته بالأرق والاعتراب لدى الطلاب الجامعيين اليمنيين، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، العراق.
- خليفة، عبد اللطيف. (2006). الاغتراب وعلاقته بالمقارنة والتوجه الديني، الكويت: دار الكتاب للنشر.
- زليخة، جديدي. (2012). مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة وادي سوف، الجزائر.
- زهرا، سنا حامد. (2004). إرشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب، القاهرة: دار الكتاب للنشر، ط1.
- سنان، صالح محمد أحمد. (2002). الاغتراب النفسي والقلق العام لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة من المستخدمين وغير المستخدمين للإنترنت (دراسة مقارنة)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- الشاذلي، عبد الحميد محمد. (2008). الاغتراب الاجتماعي لدى الشباب. القاهرة: مجموعة أجيال لخدمات التسويق والنشر والإنتاج الثقافي.
- صالح، نسيمه عباس. (2011). الاغتراب النفسي وعلاقته بتعلم مهارة الوقوف على اليدين في الجمناسك لدى طالبات المرحلة الثانية، مجلة علوم التربية الرياضية، 4(3)، كلية التربية الرياضية، جامعة ديالى، العراق.
- صبح، صفاء. (2020). الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلبة جامعة تشرين. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، 40(4).
- عبد الله، عبد الله (2008)، الاغتراب النفسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلاب الجامعة، دراسة ميدانية على عينة من طلاب الجامعة في الجزائر العاصمة، رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة الجزائر.
- العتيوي، منصور عمر والأحرش، يوسف (2020). الاغتراب النفسي لدى عينة من طلبة الدراسات العليا بجامعة الزاوية في ليبيا وعلاقته ببعض المتغيرات. مجلة كلية الآداب. العدد 29.
- قادير، سعيد (2018). علاقة الاغتراب النفسي بالتوافق الدراسي لدى طلبة السنة الأولى في جامعة علوم اجتماعية. دراسة وصفية في جامعة قاصدي مرباح ورقلة. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم النفس وعلوم التربية. الجزائر.
- مارشال، جوردان (2004). موسوعة علم الاجتماع، لبنان: المجلس الأعلى للثقافة، ط1.

- المحمداوي، حسن (2007). *العلاقة بين الاغتراب والتوافق النفسي للجالية العراقية في السويد، كلية الآداب والتربية، العراق.*
- محمد، صلاح محمود (2018). *إسهامات المرونة النفسية في التنبؤ بالتغلب على الاغتراب النفسي لدى الطلاب المصريين الدارسين في الخارج، كلية التربية، جامعة القصيم، مصر.*
- ملحم، سامي محمد. (2008). *مناهج الدراسة في التربية وعلم النفس، الأردن: دار المسيرة، ط 4.*
- نعيمة، رغداء (2012)، *الاغتراب النفسي وعلاقته بالأفق النفسي- دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق القاطنين بالمدينة الجامعية-*، مجلة جامعة دمشق. 28(3)، -113-158.
- يوسف، إبراهيم (2005). *إدراك الأبناء للمعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، المجلة التربوية، عدد7، سوهاج، مصر.*
- يونس، كريمة (2012). *الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلبة التربية البدنية والرياضية وانعكاساته على الطمأنينة النفسية.* رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم نفس، الجزائر.

المراجع الأجنبية:

- Arora, P, & Others, (2014), *Self efficacy and emotional intelligence as redictors of alienation graduates*, International Journal of Innovative research and development, 3(8).
- Brown, R, (2000), *School connection and Alienation*. University of Nevada. USA.
- Ericson, E. (1968). *Identity youth and crisis*. W. W. Norton & Company INC. N. Y. P64.
- Mahoney, G, & Quick, P, 2011, *Personality Correlates of Alienation in a University Sample*. A Psychological Reports. 87(3).
- Martin, Jack, (1980), *A Causal Analysis of the Structural Antecedents of Behavioral Alienation (The Case of Production Organization)*. Doctoral Dissertation. University of Utah.
- Paik, Chie & Michael, William B. (2002), *Future Psychometric Evolution of the Japanese Version of An Academic Self Conceptscale Journal of Psychology*, 136(3).
- Seeman, M. (1990), *A Lineation and Anomie in J. P. R. Robinson and L. S. Draughtsman (esd) measure of Personality and Psychological Attitudes (Voll)*, Academic Press, New York.
- Wolman, B. B. (1975), *Dictionary of Behavioral Science*. London. The Macmillan Press. LTD.

الملحق (1): معامل ارتباط كل بند من بنود المقياس بالدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي

الجدول (2) معامل ارتباط كل بند من بنود المقياس بالدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي

البيد	البند	قيمة ارتباط بيرسون
اللامعنى	أجد صعوبة في التعبير عن أفكاري ومشاعري	**0.601
	أشعر بالملل والضجر من حياتي	**0.821
	أشعر باليأس لأنني لم أحقق آمالي	**0.658
	ألوم نفسي على كل تصرف أقوم به	**0.541
	أفكر بالانتحار عندما لا أجد حلاً لمشكلاتي	**0.512
	ظروف حياتي الحالية تشعرني بالتعاسة	**0.697
	أجد نفسي مظلوماً في مواقف الحياة	**0.522
	أشرد عند التحدث مع الآخرين	**0.534
العزلة الاجتماعية	أشعر أنني منعزل عن الناس من حولي	*0.357
	أشعر بالضيق عندما أعمل مع الآخرين	*0.325
	أرى بأن العلاقات في عصرنا هذا تبنى على المصلحة	**0.697
	أبتعد عن مشاركة زملائي في النشاطات الجامعية	*0.358
	أفضل أن أقضي وقت فراغي وحيداً مع نفسي	**0.589
	غير مهتم بما يحدث حولي في المجتمع	**0.634
	أبتعد عن الآخرين لإحساسني بأنانيتهم	**0.538
	أعجز عن إيجاد وسيلة تبعد عني الضيق	**0.639
العجز	أجهل هدفي في الحياة	**0.427
	ينتابني الخوف من اتخاذ أي قرار بمفردي	**0.668
	ينتابني الشعور بالفشل في تدبير أموري المستقبلية	**0.410
	أعجز عن القيام بعمل أي شيء	*0.280
	أواجه المواقف الاجتماعية	**0.430
	أشعر أن الحياة مليئة بالمشكلات والصدمات	**0.626
	أشعر بالضعف في مواجهة الآخرين	**0.435
	أشعر بالانكسار وفقدان الأمل	**0.674
	أشعر بأن نمط حياتي لا يتغير	**0.553
	لدي معايير الخاصة التي أعتمد عليها	**0.381
رفض القيم والقواعد السائدة	يتمسك الناس في مجتمعنا بعبادات وتقاليد قديمة لا قيمة لها الآن	**0.742
	القواعد والأنظمة تحطم إمكانياتي الإبداعية	**0.561
	يقتصر تطبيق القوانين على البسطاء والفقراء من الناس	**0.735
	هناك الكثير من القوانين يجب إلغاؤها	**0.768

* دال عند 0.05

** دال عند 0.01

ملحق (2): معامل ارتباط كل بعد من أبعاد المقياس بالدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي
الجدول (3): معامل ارتباط كل بعد من أبعاد المقياس بالدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي

المقياس	البعد	قيمة ارتباط بيرسون
الاغتراب النفسي	اللامعنى	**0.796
	العزلة الاجتماعية	**0.738
	العجز	**0.894
	رفض القيم والقواعد السائدة	**0.646

** دال عند 0.01